

فيس روضة القرآن

عن عائشة رضى الله عنها قالت : كانت زينب بنت جحش هى التى كانت تسامينى من أزواج النبى ﷺ فعصمها الله عز وجل بالورع ولم أر امرأة أكثر خيراً وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها فى كل شئ يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب .
وعن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ لأزواجه : أولكن يتبعن أطولكن يداً .

قالت عائشة : فكنا إذا اجتمعنا بعد وفاه رسول الله ﷺ نمد أيدينا فى الحائط نتناول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش . وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا يداً . فعرفت أن النبى ﷺ أراد بطول اليد الصدقة .
وكانت امرأة صناعاً وكانت تعمل بيدها وتتصدق فى سبيل الله عز وجل .

اخترن جميعهن وصدقن فيما اخترن فلم تستطع الدنيا وقد فتحت على المسلمين أن تغيرهن عما اخترن أو تبعهن عما آثرن .
روى أحمد عن مصعب بن سعد : قال : قالت حفصة لعمر رضى الله عنه : يا أمير المؤمنين اكتسبت ثوباً هو ألين من ثوبك ، وأكلت طعاماً هو أطيب من طعامك .
فقد وسع الله من الرزق وأكثر من الخير .

فقال : ساخا صمك إلى نفسك .
أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقى من شدة العيش وكذلك أبو بكر ؟ فما زال يذكرها حتى أبكاها .